العدد ٣ — ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٤٠ — السنة الاولى

《 الرسائل 》
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول
☆ الطاهر زروق ☆
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
القيروان (تونس)

صبرة ١٣٥٦
قصر مازحة عابثة يجد كل اسبوع

《 قيمة الاشتراك 》
٢٥ ف نك عن سنة في تونس
١٥ » عن نصفها »
٤٥ » عن سنة في الخارج
٢٥ » عن نصفها »
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

يوم الثلاثاء ٢٦ شوال المبارك ١٣٥٦ || SABRA Dr Tahar Zarrouk || الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٣٧

المكتبة الوطنية تونس 259

اصحاب الجلالة المتوظفون

«..ولكن نحن نعتبر دائما ضديتنا ضد السلطة كسعادة وكواجب فيما اذا كانت السلطة ضد المتوظفين»
«رئيس جامعة المتوظفين الفرنسيين»
«انطوان كولونا»

الحكاية ليست بطويلة تتلخص في هاته الكلمات :

م. كولونا او الجامعة العامة للمتوظفين الفرنسيين طغى بهم الدلال والدلع. ولا اقول سوى هذا حتى ارادوا ان يبتلعوا ثلاثة ارباع الميزانية ويأخذ الحمق. الحمق في نظر م. كولونا. بجريدة فرنسية حرة فتنتقد عليهم وتذكرهم بتعاسة الاهالي وبعجز الميزان وب. وب. فيحتدم م. كولونا ويبعث اليها برسالة مطولة يملاها شتما وسبابا للزميلة الفرنسية ولنواب مجلسنا الكبير ومن تلك الرسالة العبارة التي حلينا بها هذا المقال فوق.

***

كل هذا لا يهم فلم. كولونا ان يبعث برسالة او باثنتين او بعشرة اذا شاء. وله ايضا ان يشتم الزميلة ونواب المجلس الكبير. فلسنا في استعداد للدفاع عن هؤلاء. ولا لالقاء درس في الاخلاق وانما نريد هنا ان نعطي لقرائنا صورة من انسانية بعض المتوظفين الفرنسيين وفهمهم للاشياء ونظرهم اليها بعيون ملؤها الشهوات والجشع والانانية.

الميزانية التونسية لا يراها م. كولونا الا طبق حلوى يجب ان يستأثر به هو واربعة معه اما سواهم فلم يخلق إلّا ليصنع هذا الطبق. ويقدمه له بغاية الاحترام والخشوع وإلّا فالويل وقتها كل الويل لانه يمسك السكين باسنانه والسيف والرمح بيديه ويعلن الحرب على كل من هب ودب

يقول م. كولونا في رسالته التاريخية انه يتكلم باسم خمسة الاف متوظف وان هذا الجيش سيكون ضد الحكومة اذا لم تعطه الحكومة رغائبه. اعني اذا لم ترضي الانانية. خمسة الاف رقم هايل. لكن والمليونان من السكان والمجاعة المحلقة فوق رؤوسهم تنتظر شهرا او شهرين لتندس بينهم وتفتك باجسامهم ؟ هؤلاء يقول م. كولونا لا وجود لهم بمعنى لا وجود للازمة ولا وجود للبؤس وانما هم من اختلاقات. بعض المتعصبين اسم جديد يسمى به م. كولونا النواب الاهالي بالمجلس الكبير. او على فرض اذا وجدوا وكان بؤسهم وتعاستهم حقا فانه لا يهم لان التكايا. حاضرة. والمقيم. وهو بارع في هذا. سينظم لهم لجان اغاثة. تنقذهم من الجوع

لا والف لا. يام تولونا بل وبمليون اسف نقول لكم ان مطالبكم مضحكة وان التونسي تحت ثقل ميزانيات السنين الفارطة قد وهن عظمه فلن يستطع ان يقدم اليك كل مرغوباتك وانه لا يوجد عاقل واحد من جماعة نوابنا بالمجلس الكبير من يقدم على هاته الجريمة جريمة القضاء على شعب وعلى امة باسرها حبا في سواد عيونك او حبا في سواد عيون محركك لانهم حكوا لنا بانك لست سوى لعبة خشبية تحركها ايد الرجعية الفرنسية من وراء الستار.

وعليه فانتظر نوال القادم فلعل الاب نوال يضع لك في حذائك الملايين التي تحلم بها

ولك تحياتي

ابن تومرت

في الشمال الافريقي

صفحة من الماضي المجيد

نشرت الصحف الفرنسية وغيرها من الصحف كثيرا عن احتلال قسنطينة فأحسسنا بحرج أن نشاركها وننشر كلمات لقائد من جانبنا. نقلناها عن كتاب: «تحفة الزائر في آثار الامير عبد القادر وأخبار الجزائر» وهذا نصه:

❀❀❀

«من القائد العام ورؤساء الجيش الفرنسية الى احمد باي وعلي بن عيسى وسائر العساكر والاهالي المحصورين داخل البلد: نعرفكم ان العناية الالهية منحتنا انتصارا مجيدا عليكم وبيد القدرة الربانية كانت كامل النصر فهجمنا ... الجسور وابطالنا الشجعان قد استولوا ... بعزمهم وقوة سلاحهم على خنادق بلدكم ولم يبق بيننا وبينكم الا احد امرين اما اعمال السيف وإما التسليم للنجاة من الحيف لاجرم ان عدم التسليم يعود عليكم بالدمار والخراب ونحن لا رغبة لنا في سفك دمائكم فالتسليم أسلم لكم وأحسن بكم لانكم امسيتم في مركز خطير جدا والخلاص منه بدون ضرر كبير يلحقكم مستحيل. كيف وهو اريد فرانسا قد احاطت بكم من كل جهة وصرتم في وسطها مثل السمك في الشبكة»

❀❀❀

«من الامة المحافظة على شرفها وبلدها الى العسكر الفرنسوي المعتدي على حقوق غيره: قد وصلتنا رسالتكم وفهمنا ما ذكرتموه فيها. نعم ان مركزنا أمسى في خطر عظيم ولكن استيلاؤكم على قسنطينة المحمية بالابطال العربية الذين لا يهابون الموت موقوف على قتل آخر واحد منهم واعلموا ان الموت عندنا تحت اسوار بلدتنا احسن من حياتنا تحت سلطة فرنسا»

عن مجلة الشهاب الجزائرية

كيف تنجح في الانتخاب

... ولم يشعر صاحب هذه الطريقة ان ... ثمرها بشكل يدر عليه ارباحا كثيرة وبجماله من اصحاب الثروات الطائلة بل شارع المسكين فاستعملها لنفسه وعلى حسابه وكانت ناجحة مائة في المائة والمخترع هو م. باريتني رئيس نقابة صغار التجار اما الطريقة فاليكها.

منذ اسبوع ارادت الحجرة التجارية ان تغير هيئة نقابة صغار التجار وفطن م. باريتني الى ان الرئاسة ستذوب من بين يديه وان غيره سيجلس على مقعد الرئيس فطن بهذا فوقف في جموع الناخبين وشهق وبكى وقال

ـ انه سينتحر اذا لم ينتخب وان عائلته ستبقى بغير عائل وانهم اذا لم ينتخبوه سيظيفون الى قائمة الارامل ارملة والى قائمة اليتامى اربعة او خمسة وعلى هذا الوتر اثر على الناخبين فانتخبوه من جديد وقد ادرك قيمة هذا بعض نوابنا الذين هم قادمون على انتخاب في شهر افريل فحفظوه وسوف يمثلونه من جديد امام ناخبيهم. فالى افريل حيث نرى طريقة م. باريتني تفوز من جديد او انها لا تؤثر الا في اروقة بناية شارع روسطان

القناع ليسقط

... القناع ليسقط فيظهر من تحته الوجه الحقيقي لجامعة الشغل الفرنسية ... القناع يسقط فيرينا الوجه الحقيقي لم. بوزانكي عميد الجامعة. وامام من سقط القناع امام تونسيين في ام العرائس اين خطب الرفيق بمحضر السلطة ـ التي صفقت لخطابه لاول مرة لانه نال فيه من الامة التونسية في شخص حزبها المقدس وفي شخص جامعتها المؤيدة من الحزب. ظهر وجه الرفيق بوزانكي من دون طلاء هذه المرة ساخطا على الدستور شاهرا عليه الحرب والحرب التي اعلنها الرفيق نحن مستعدون لان نقابلها بحرب اخرى وفي النهاية سوف نري لمن تكون الغلبة ولمن يكون النصر يا حضرة الرفيق العزيز

حمة صحفية

الزميل ابن فضيلة او الزميلة الوطن محمومة هاته الايام لن ترى افرادها إلّا مسرعين واذا حييتهم فانهم يردون التحية بسرعة. وغاضني هذا من زملائي وانفردت يوما بابن فضيلة وبعد ان حصرته في زاوية من زوايا المطبعة سألته:

ـ ما بالكم

ـ حتى شيء

ـ هناك شيء تدبرونه في خفاء

ـ آه احنا ولينا نعملو مؤمرات ضد العبادات ـ السجع على اسلوب تونس وفرنسا

ـ لا ليس هذا ولكني وانا الذكي اقرا في عيونك مؤامرة فصدقني على من

ـ على الوطن

ـ ماذا ؟

ـ معناه على جريدة الوطن سنقلبها راسا على عقب الم تقرأ العدد الاخير ان عددنا القادم سيكون في مفتتح سنتنا الثانية هل فهمت سنخرج عددا ممتازا نضربوا به اعداد دار الهلال الممتازة على عينيهم الاثنين

ـ مبروك

. الله يبرك فيك ولم ينسى الزميل قبل ان يفارقني ان يقول

ـ والله سلملي على صبرة

آخر تمنياته

هي حادثة طريفة في بابها نقلتها لنا الانباء الواردة من بلدة ..... احدى المدن الجزائرية حيث وقع اعدام احد المجرمين هنا. وقبل ان يعدم المجرم سأله كومسار السجن

هل تريد شيئا ... هل نفسك متعلقة بحاجة

ـ نعم

ـ اذا قل ما تريد ... حلويات كل شي رهن طلبك

ـ لا اريد لا هذا ولا ذاك وانما وتنهد المحكوم عليه بالاعدام تنهدا طويلا اريد ان اسمع صحن فونغراف

ـ هذا ابسط شيء اي غنية تريد سماعها

ـ ليلة في العمر ماحلاها يا سيدي الكوميسار وبصوت البشير فحيمة. لانها تذكرني باجمل ساعات بعمري واجمل ليلة قضيتها في حياتي

ـ طيب لك ذلك. وبعد التفتيش في كل مغازات بيع الفونغراف بالشمال الافريقي لم يعثروا عليها. ولما سألنا بدورنا نحن الاستاذ فحيمة عن سبب قلة وجود هذا ـ الصحن ـ اجاب ان على علم بالحكاية وفي الاسبوع القادم ستاتيني الحمولة الخامسة من هذا ـ الصحن ـ قلت ولكن المسكين مات ولم يسمع القطعة فقال عندما تاتي يستطيعون ان يسمعوه هذا الصحن وهو في قبره

ستصدر قريبا

« المباحث »

فهمي فهمي فهمي فهمي

شؤون

القيروان

كلمات في الريح

في عددنا الفارط بل في اعدادنا الفارطة تحدثنا عن مستشفى ابن الجزار بالقيروان ولزوم زيادة طبيب له يعين طبيبه الحالي لان كثرة المرضى واختلاف الامراض تدعوا لذلك تحدثنا بكل هذا في اعدادنا السابقة راجين من مصلحة حفظ الصحة ان تلتفت نحو سكان القيروان وتلقي عليهم نظرة درن ان تكتفي بالتقارير الرسمية التي تاتيها من السلطة بذلك المكان . لان كل تلك التقارير - كليشيات - يرددها الموظفون الذين لاندري اي شيء طغى عليهم حتى عموا او تعاموا على هاته الحاجة الماسة بالقيروان. مساسا اكيدا . وكنا نود ان يسمع نايب القيروان صوت منوبيه في المجلس الكبير ويشعر مدير حفظ الصحة بلزوم ادخال تحسينات سريعة على مستشفى القيروان ولكن حضرة اظنه اشتغل بمسائل اخري لن تضاهي هذه في الاهمية كالاقلية والاغلبية او التجول تحت اشجار جول فيري او مقابلة اصدقائه الحميمين بالحضرة وعلى كل فها نحن ننشر تحت هذا رسالة امضاها فيها كل سكان القيروان يستنجدون اخيرا بانسانية جناب العميد الذي لا نظنه يبخل عليهم باجابة طلبهم

« صبرة »

كتاب مفتوح

الى جناب عميدنا المحترم بالمملكة التونسية

نحن المصححين اسفل هذا المكتوب من اهالي مدينة القيروان اصالة عن انفسنا ونيابة عن اهالي البوادي من سكان احواز عاصمتنا القيروان كجلاص وغيرهم نعرض على جناب كل من المحترمين م . ارمان قيون المقيم العام والسيد مدير مصلحة حفظ الصحة بتونس حرسهما الله امين

اما بعد اداء ما يليق لسامي مقامهما من واجب التحية والاحترام المعروض على جنابكما هو اننا نصف اليكم حالتنا الصحية التي اصبحت عديمة جدا لتوالي الامراض الفتاكة عليها . والشيء الذي دعانا لكتب هذا المكتوب هو تكاثر الامراض المختلفة الانواع والاشكال باجسامنا ولا سيما في هاته الايام الاخيرة التي نرى فيها مستشفانا مكتضا بوفود المرضى التي تاتي من المدينة وضواحيها بقصد التداوي والفحص الطبي

حتى انه من كثرة الوفود التي تؤم مستشفى ابن الجزار القيروان تحرم غالبا من الفحص والتداوي سريعا وذلك لوجود طبيب واحد وعليه فنحن بكل الحاح نطلب من جنابكما الحاق النطاسي الشهير والحكيم المقتدر السيد احمد الدهيسي ليشد ازر الطبيب الموجود الان حتى يسهل الفحص والمدواة لجميع الاهالي ولنا في جنابكم اعظم كفيل والسلام من اهالي القيروان

(امضاءات كثيرة)

صبرة في الايالة

سيدي عمر بن حجلة

اظن واننا سنضطر اخيرا لنحبس اعمدة هاته الجريدة على حضرة صاحب الجلالة والشان الحاكم بامره سي عمر بو قرة على اعمدتها تكفي حوادثه وفظائعه وفضائحه. حفيت اقلامنا وبحت اصواتنا ونحن ننادي ونستنجد بالسلطة العليا ان تجري بحثا في سي عمر بو قرة واعماله التي تذكرنا باعمال الاقطاعيين في القرون الوسطى صحنا ونادينا وقلنا ان سي عمر بو قرة هو « الطاعون » الاكبر في هاته المشيخة وانه يجب ايقافه عند حده والقضاء على نفوذه قبل ان

نقابة القهواجية

قامت هذه النقابة منذ تاسست باعمال جليلة ترجع بالمنفعة على الاعراف والصناع معا . وذلك بفضل وجود رجال نبلاء اذكياء في الهيئة . يصرفون اوقاتهم في التفكير في سير شؤونهم ويقومون ما خلل في عاداتهم ويقاومون من اعتدى على غيره سياسة ولين في كل ما يتعلق بالصناعة فلما راى الصناع تلك الطريقة النافعة طلبوا من الهيئة انضمامهم في سلك نقابتهم وسموا عضويين منهم للنضال عن حقوقهم لدي الهيئة وهما السيدان الهادي الصيد وعمر ساسي وذلك بطريقة الانتخاب .

وفي شهر رمضان المعظم تبرعت النقابة على بعض الصناع المعوزين الذين ليس لهم شغل سواء لسبب مرض او غيره بشيء من المال . واعارت لبعض الاعراف معاليم اداء الضوء الكهرباء على ان يسددوها اقساطا عندما راتهم عاجزين عن دفعه او شكت ادارة الضوء ان تقطع عليهم الضوء ونحن نشكر رجال النقابة الحازمين ونرجو ان تحتذي النقابات حذوهم

فنون فنون فنون فنون

يقضي على المستضعفين من نساء ورجال مشيخته قلنا كل هذا والسلطة في تصامم كانما نحكي لها اسطورة قديمة . وها نحن اليوم نعاود الكرة من جديد ونسمع السلطة صوت اهالي المشيخة انفسهم الذين بعثوا الينا برسالة مطولة ورسالة ارادوا منا ان نجعلها كتابا مفتوحا لجناب العميد ونحن لطول الرسالة نقتطف منها بعض فقرات اين يرى فيها قراؤنا صورة مصغرة من تعاسة اخوانهم سكان البوادي . ويرى فيها جناب العميد منظرا يذكره بايام دراساته الثانوية ايام كان يقرا تاريخ القرون المظلمة

الرسالة

الى جناب مسيو ارمان قيون المقيم العام بالمملكة التونسية

يا جناب العميد كلنا يعلم وان تسميتكم على راس الادارة التونسية هي فاتحة عصر جديد ستندك فيه صروح الظلم وستتحطم فيه شوكة المستبدين مثل الشيخ عمر بو قرة الذي اباح لنفسه ان يتحكم فينا بوسائل لا الشرائع تبررها ولا القوانين تجيزها استباح اموالنا واعراضنا وكل ما نملك في هذه الدنيا بالرغم اننا نعتقد ولا يعتقد هو معنا واننا تحت حكومة الجمهورية صاحبة الحرية والمساواة والاخوة

... على ان اخطر شيء على سكان البوادي هو الشيخ المذكور الذي يمثل السلطة المطلقة باتم معانيها واذا اضفنا الى ذلك الامية المستفحلة في هاتيك البوادي وعدم قدرتهم على مكاشفة المراجع العليا بما يصيبهم ادركنا خطورة العاقبة وامكن لنا ان نتوصل الى نتيجة وهي ان المتشكي هو الذي يكون عرضة لجميع الانتقامات والمؤامرات السافلة التي ينفر منها حتى الجماد دعانا لذكر هذه المقدمة الوجيزة ما نقاسيه ونعانيه من الشيخ عمر بو قرة المذكور من عام ١٩٢٠ حتى ساعة التاريخ

صورا من فضائع الشيخ

... ويجدر بنا ونحن في موقف الدفاع ان نبين لجنابكم نتفا من ذلك ان المطالب الدولية مهما كانت تستخلص منا مضعفة والويل لنا اذا انكرنا عليه بسلوكه فهو يعرض على من رام التزوج ضريبة قارة تقدر بمائتين فرنك على كل من الزوج واولياء الزوجة واذا امتنع واحد من الفريقين ولو لعدم استطاعته فيختلق له قضية ويودعه السجن وكثيرا ما سلط الاوباش على الابرياء ليستفيد من تشاجرهم فان ربح وغنم فذاك المراد والا احالهم على المحاكم ذات النظر بتهم ملفقة مزورة ويتسبب لهم في احكام قاسية كثيرا ما تكون قاضية على عيالهم

من اين المال؟

... ويكفيكم ان تلقوا نظرة على ضخامة الثروة الطائلة التي يتمتع بها الان ومقارنتها بمدخول وظيفته الطفيف لتفهموا كل شيء . فقد كان هذا الشيخ قبل تسميته لا يملك شروى نقير ناهيكم انه كان لا يملك امقدار المعاوضة العسكرية فسولت له قساوته أن يقطع سبابة يده اليمنى وبذلك تخلص من الخدمة العسكرية

تتركب عائلة هذا الشيخ من ثلاثين عضوا وله خمس زوجات فهو يملك الان الفين شاة من الضان — وسبعون بعيرا من الابل — ومائة وخمسون من البقر وعشرون من الخيل المسومة — عدى الاراضي الفسيحة واجنة الزياتين الكثيرة سواء ان كان بجهتنا او بالساحل كالبرجين مثلا — وفي سنة ١٩٣٤ — ابتاع دار بالقيروان بثمانين الف فرنك وفي سنة ١٩٣٥ — ابتاع هنشير الكائن بالخزازية بمائة وخمسون الف فرنك وفي كل سنة يخزن الاف القناطر المقنطرة من القمح والشعير فمن اين كل ذلك يا ترى لا شك انه من جيوبنا اخرج منها قهرا — بشتى الوسائل

صورة ثانية من معاملته

... بينما كان المسمى احمد بن حسين قعبيش في منزله اذ دخلت ارضه غنم الشيخ راعية فاطردها ولما بلغ ذلك الشيخ وجه في طلبه واودعه السجن مدة خمسة عشر يوما واحاله على عدلية القيروان بدعوى ملفقة

صورة اخرى

... وكذلك ابراهيم بن صالح بن عون كان ذات يوم في رمضان المنصرم واقفا على دكان بسدى عمر [illegible] حجلة ليشتري منه بعض حاجاته واذا باحد الصبايحية يطلبه بالمثول بين يدي الشيخ الذي هو نائب الخليفة في كل الاوقات فوقف امامه فامر به الى السجن فصاح ذلك المرجل وقال باي حق وباي دعوة وباي امر ادخل السجن فقال له اني حالف عليك بيمين الطلاق ان تدخل السجن فسيق للسجن من غير حق ولا مدعي فضل في السجن وظلماته اثنى عشر يوما ظلما وعدوانا واتباعا للشهوات ثم اطلق سراحه

اما اتباعه

... فلا تسأل عنهم فمحمد المرزوقي احد كتابه من افعاله ان كلا من الشاهد والمدعي والمدعى عليه والمستدعى من طرف الادارة بالقيروان لابدوان يطالب بدفع نصيب من الدراهيم وان ابى وامتنع [illegible] ذلك لا تقضى حاجته فيبقى [illegible] والثلاثة الى ان يدفع ما يؤمر به [illegible] كل من رام شكاية بالاول او الثاني عند رؤسائهم [illegible] الا و طرد ولا تقبل دعوته بتاتا ويصير ظالما بعد ان كان مظلوما فالشكايات تعد بالماية وخمسين شكاية بالقيروان ولا تجد لها ناصرا او لا مغيثا وكلها تدحض وتحرق وتمزق

واخيرا

... كلت نا ايدينا وفشلت افئدتنا وفرغت جيوبنا ولم نلق حقا ولو قدر انملة وبحت اصواتنا ولم نجب بكلمة تجبر خاطرنا يا ترى لاي شيء لم تسمع شكوانا ولم تقبل دعوانا لم نجد منصفا ينصفنا من دعاوينا المتعددة الكثيرة ولذا فاننا يا جناب العميد كاشفناكم امرنا وما يدور بيننا من الظلم واعتمادا على عدالتكم وما جبلتم عليه من الاخذ بناصر الضعفاء . فلا نشك طرفة عين من ان جنابكم ينظر لنا بعين الرحمة والانصاف ان يجبر هذا الشيخ عن التخلي من وظيفه وهذه آخر شكاية لنا واننا لمنتظرون امضاءات كثيرة

عما هو راي جناب العميد ؟

الى ابناء الساحل الكرام

في الاسبوع القابل سيسافر مندوبنا الخاص عبد الرحمان خميلة للقيام بجولة يزور في اثنائها الساحل كله فالرجاء من نوابنا وقرائنا مد يد المساعدة والتنشيط ففي تشجيعهم يساعدون هاته الجريدة على القيام بالواجب الذي عاهدتهم عليه وما فتئت تذلل الصعوبات والعقوبات في سبيل اداء رسالتها كاملة غير منقوصة وليعلموا انهم كلما زادونا تشجيعا زدناهم تحسينا ودوما شعارنا الى الامام

(صبرة)

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق

المطبعة الفنية نهج المفتي رقم ١٩ تونس

مؤسسات وشتيبة

السرعة والاتقان في..